

العلاقات التجارية بين مدينتي عدن وزيلع في العصر الإسلامي

الدكتور/معمر الهادي القرقوطي

جامعة الزاوية- ليبيا

مقدمة

العلاقات التجارية بين جنوب الجزيرة العربية وساحل شرق أفريقيا علاقات قديمة تعود إلى ما قبل الإسلام، تشهد على ذلك المراكز والمحطات التجارية التي أقامها العرب على طول الساحل الصومالي الشرقي، وقد كانت التجارة بين الحبشة وجزيرة العرب في تزايد مستمر، وتطورت هذه العلاقات مع بزوغ فجر الإسلام، فقد امتد نشاط أهل اليمن والحجاز والخليج العربي امتداداً واسعاً، حتى شمل بلاد السند وشرق آسيا، والعراق والشام غرباً ومصر وبلاد الحبشة وسائر بلاد ساحل شرق أفريقيا جنوباً وفي هذه المشاركة جعلت موضوع هذا البحث يتركز في جانب من تلك العلاقات وهي العلاقات التجارية بين مدينتي عدن وزيلع في العصر الإسلامي.

ترجع العلاقات التجارية بين مدينتي عدن وزيلع إلى أهمية موقعهما الجغرافي، حيث تعتبر زيلع أشهر مدن الساحل الصومالي، فهي تحتل موقعاً استراتيجياً عند مدخل باب المندب، مما جعلها تتبوأ مكانة بارزة بين موانئ الساحل الصومالي بالنسبة لعملية التبادل التجاري بين الداخل الأفريقي والمحيط الهندي والبحر الأحمر.

بينما يقع بعدن أكبر موانئ اليمن من الجهة المقابلة لمدينة زيلع، فعلى خليج عدن تستقبل السفن القادمة من بلاد الصومال والهند والصين وسيلان وجزر الشرق الأقصى، فتفرغ ما تحمله من بضائع ثم تحمل من عدن وتنقل إلى الحجاز ومصر والشام براً وبحراً وبالعكس.

ومما هو ملاحظ أن المدينتين ترتبطان بعدد من الطرق البرية والبحرية ذات أهمية محلية وإقليمية، ولعل من أبرزها ما يربط بين عدن وزيلع عبر بحر العرب.

ونظراً لهذه الأهمية فإن التعرف على نوع العلاقة التي تربطهما فلا بد من أن نلمح لموقعهما الجغرافي وطرق النقل التجاري بينهما، وكذلك التطرق إلى نوع هذه العلاقة، وهل كان بينهما صراع وتنافس أم تعاون وتكامل؟

العلاقات التجارية بين مدينتي عدن وزيلع في العصر الإسلامي

تعتبر مدينة عدن من أهم مدن اليمن التجارية منذ أقدم العصور، بوصفها ميناءً بحرياً ممتازاً، فهو يمتد من خليج السويس غرباً إلى رأس الخليج العربي شرقاً (يقع علي بعد 170 كم شرق مضيق باب المندب)، فكانت بمثابة الشريان الذي يربط بين قارات العالم القديم، أفريقيا غرباً وآسيا شرقاً وأوروباً شمالاً. مما أهل أهل اليمن بأن يكونوا تجاراً، وأن يقوموا بدور الوسيط التجاري بين شرقي آسيا وأفريقيا وكذلك إقليم البحر المتوسط والعكس.

وقد حاول الرومان الاستيلاء على مدينة عدن- مفتاح البحر الأحمر- والجنوب العربي، ليتسنى لهم السيطرة على تجارة البحر الأحمر ولكن دون جدوى، فاستمرت للعرب الجنوبيين أهل سبأ وحمر وكذلك الأنباط عرب الشمال، ويذكر جورج حوراني أن ميناء عدن كان في القرن الأول الميلادي ((مزدحمًا بأصحاب السفن والملاحين العرب

وفي شغل شاغل بشؤون التجارة، فهم يتجرون مع الساحل البعيد: أرتيريا والصومال ومع يريجازا وبيعثون بسفنهم إليها⁽¹⁾

وقد شهدت تجارة الرومان تراجعاً في البحر الأحمر والمحيط الهندي خلال القرن الثالث الميلادي، وبرزت تجارة الفرس كمنافس لها في المنطقة خاصة في عهد ملكهم اردشير الأول (225-241 م)، الذي عمل علي توطيد علاقاته التجارية مع الهند والصين والقرن الأفريقي⁽²⁾ وبدأت مملكة أكسوم في الحبشة تحاول بسط نفوذها علي البحر الأحمر وبلاد اليمن⁽³⁾.

واستطاعت الدولة الفاطمية إقامة علاقات وطيدة مع الدول المطلة على البحر الأحمر خاصة اليمن ، وسيطرت على ميناء عيذاب ، حيث كانت التجارة الهندية وغيرها تصل إلى عدن ومنها تنقل بحرا إلى ميناء عيذاب ومنها عن طريق القوافل عبر الصحراء إلى قوص (مدينة شرق النيل في أعلى الصعيد) وأعادت بذلك لموانئ جنوب الجزيرة العربية أهميتها التجارية.

ويتحدث المقدسي في كتابه: أحسن التقاسيم في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي عن مدينة عدن ونشاطها التجاري بقوله: ((بلد جليل عامر أهل حصين، دهليز الصين وفرضة اليمن، وخزانة المغرب ومعدن التجارات، كثير القصور، مبارك علي من دخله مثير لمن سكنه، مساجده حسان، ومعايش واسعة، فاخلاق طاهرة، ونعم ظاهرة))⁽⁴⁾

وفي هذا النص يتحدث المقدسي عن مدينة عدن ، فيبدأ بوصف موقع المدينة بأنه موقع محصن مما ساعد ذلك علي إعمارها ، ويعرض الأزدهار الإقتصادي الذي شهدته عدن في هذه الفترة من ازدهار تجاري عاد بالنفع علي أهلهاوعلى من سكنها، وأنها دهليز الصين والمنفذ الرئيس لليمن ومخزن لبضائع المغرب [شرق أفريقيا]، ثم يتعرض لوصف عمران المدينة، فيشيد بكثرة قصورها، وجمال مساجدها، وأشار إلي حسن أخلاق أهلها.

وفي موضع آخر من الكتاب ينقل لنا المقدسي اثناء اقامته في اليمن بأشهر السلع التي كانت رائجة في اليمن بقوله: ((اليمن معدن العصائب والعقيق والأدم والبرود والشروب والرقيق والمسك والزعفران.....وكانت تجارة المشرق تدر أرباحاً طائلة علي التجار وتجارات الصين تضرب الأمثال))⁽⁵⁾.

ونظراً لأهمية مدينة عدن التجارية فقد تشكلت طرق محلية ودولية تصلها بالبلاد المجاورة كافة منها الطريق البحري الذي يبدأ من البصرة ويمتد عبر الخليج العربي وخليج عمان إلي مسقط الواقعة جنوب شرق شبه الجزيرة العربية بمحاذاة الساحل مروراً بظفار جنوب شرق اليمن، ومنها يسير إلي عدن، وفي عدن يلتقي هذا الطريق بالطريق البحري القادم من زنجبار الواقعة علي الشاطئ الشرقي لأفريقية⁽⁶⁾، وعند مدينة عدن يتجه الطريق إلي

⁽²⁾ المرجع نفسه - ص 91.

⁽³⁾ المرجع نفسه - ص 95.

⁽⁴⁾ المقدسي، أحسن التقاسيم، ليون، 1904م، ص 85

⁽⁵⁾ نفس المصدر - ص 97.

⁽⁶⁾ حسان، حلاق، مدن وشعوب إسلامية، بيروت، د.ت، ج4، ص 403.

جهة الشمال ماراً بالبحر الأحمر عبر مضيق باب المندب حتي يصل مدينة زبيد ملتقي تجار الحجاز والحبشة ومصر، ثم إلي الحديدية ميناء صنعاء، حتي يصل إلى ميناء جدة ملتقى الحجيج المتجهين إلى مكة ثم يصل إلى خليج السويس،⁽⁷⁾ وبالإضافة إلي هذا الطريق الذي يذكره عباس اسماعيل هناك عدة طرق أخرى أعطت عدن حيوية منها:

الطريق البري الذي يبدأ من المكلا، مروراً بعدن وصنعاء ومكة ومنها يتفرع إلي فرعين: الأول يتجه إلي مسقط وتتفرع منه عدة فروع فإلي بغداد والبصرة ومضيق هرمز والثاني: يتجه إلي المدينة المنورة وهناك يتفرع إلي عدة طرق بإتجاه بغداد وأيله وينبع⁽⁸⁾.

إن أهمية مدينة عدن التجارية نكتشفه من خلال ما يورده لنا الشريف الإدريسي في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي بقوله: ((أنها مرسى [البحرين] ومنها تسافر مراكب السند والهند والصين، وإليها يجلب متاع الصين))⁽⁹⁾.

وفي هذا الصدد يقول اندريه ميكيل عن عدن: بأنها المدخل الكبير إلي الهند [الإسلام وحضارته]، وكان من الطبيعي مع ازدهار تجارة عدن أن تزدهر بعض المدن على الطريق المؤدى بين خليج السويس وعدن، مثل سواكن وعيذاب وغيرها⁽¹⁰⁾.

وفي القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي يشيد الرحالة ابن بطوطة في رحلته المسماة تحفة النظار - بأهمية مدينة عدن التجارية فيقول: ((مدينة عدن مرسى بلاد اليمن، على ساحل البحر الأعظم وهى مرسى أهل الهند. تأتي إليها المراكب العظيمة من كنبات وتانه وكولم وقالقوت وفندرانبة والشالبات ومنجور وفكتور وهنور وسندابور وغيرها))⁽¹¹⁾، وتقدر المراكب التي تدخل عدن في العهد الايوبي ما بين 70،80 مركبا محملة بمتاجر الهند والصين [بني رسول في اليمن] وكانت جميع سفن الحبشة وشرق أفريقيا ترسو بميناء عدن⁽¹²⁾.

ان أهل عدن - بحكم موقع بلدهم على بحر العرب - اشتهروا بمزاولةهم للتجارة، كما أنهم استغلوا ثروات مياه عدن من الأسماك، فكان منهم التجار والحمالين وصيادين السمك⁽¹³⁾.

ويبدو أن التجارة بين عدن، والصين وبلاد السند كانت نشطة في القرن التاسع الهجري/

(7) عباس إسماعيل صباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية، الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - 1999م، ص60.

(8) محمود عصام الميداني - الأطلسي التاريخي للعالم الإسلامي - دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة - سوريا، 2004م، ص 61.

(9) الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق المجلد الأول، عالم الكتب - بيروت 1989م، ج1.

(10) اندريه ميكيل - الإسلام وحضارته، ترجمة الدكتورة زينب عبد العزيز، منشورات المكتبة العصرية - القاهرة 1981م، ص 177.

(11) محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي - أبو عبد الله، ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، المساة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المكتبة التوفيقية - القاهرة - د.ت، ص229.

(12) عمر المشري محمد، بلاد القرن الأفريقي - نصوص ووثائق من المصادر العربية، شعبة التثقيف والإعلام والتعبئة - طرابلس، 1998، ص 222.

(13) ابن بطوطة - مصدر سابق - ص230.

الحادي عشر ميلادي كما يُستدل على ذلك مما أورده الحميري بأنها ((مرسى (البحرين) ومنها تسافر مراكب السند والهند والصين، وإليها يجلب متاع الصين مثل الحديد الفرند والكيمنت والمسك والعود... وأكثر السلع))⁽¹⁴⁾

وحسب اعتقادي أن مدينة عدن نالت من الأهمية ماجعلت اسمها يطلق على بحر العرب دون غيرها من المدن التي تطل على هذا البحر.

وإذا انتقلنا إلى مدينة زيلع نجد أنها تمثل موقعاً استراتيجياً على الساحل الصومالي علي بعد خمسين ميلاً جنوب مضيق باب المندب⁽¹⁵⁾، وهو ما جعلها تتبوأ مكانة بارزة في العصر الوسيط، وتلعب دوراً في ربط تجارة الداخل الأفريقي وعالم المحيط الهندي، وهي تعتبر منفذ بلاد الحبشة الوحيد عبر المحيط الهندي والبحر الأحمر، وقد نالت المدينة من الأهمية حتى اتسع مدلول اسمها في القرن الثالث عشر الميلادي، حيث أطلق علي ما كان يعرف بمدن الطراز الإسلامي (بلاد الزيلع) [بلاد القرن الأفريقي نصوص ووثائق من المصادر العربية]، وأصبح لهذا الاسم (زيلع) مدلول يختص بالمدينة وآخر بكل تلك المدن، ولا نبالغ عندما نقول بأنها كانت عاصمة اقتصادية لبلاد واسعة في الشرق الأفريقي، وقد نالت اهتماماً كبيراً من المصادر العربية التي اهتمت بتاريخ المنطقة.

فكل من اليعقوبي والمسعودي والإدريسي وغيرهم أشاروا إلى أهمية هذه المدينة، ومالها من دور فعال في ربط بلاد الشرق الأفريقي وأفريقيا عموماً بتجارة البحر الأحمر والمحيط الهندي - فالإدريسي يقول: ((إنها مدينة علي ساحل البحر المتصل بالقلزم، وهي صغيرة القطر كثيرة الناس والمسافرون إليها كثير، وأكثر مراكب القلزم تصل إلي هذه المدينة بأنواع من التجارات التي يتصرف بها في بلاد الحبشة، ويخرج منها الرقيق والفضة))⁽¹⁶⁾.

ويؤكد الدمشقي في أوائل القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي علي أن مدينة زيلع كانت إحدى المحطات الرئيسية التي تمر بها المراكب بقوله: ((أن أهل المركب بعد أن يتجاوزوا جبل خافوني يمرون بأرض الهاوية ثم ساحل زنجبار وأرض زيلع ثم بلاد البجة (جزيرة دهلك)... ثم إلي جزيرة سواكن إلي عيذاب))⁽¹⁷⁾.

وفي نهاية القرن الثامن الهجري، يقول ابن بطوطة عن مدينة زيلع بأنها: ((مدينة كبيرة لها سوق عظيمة إلا أنها أقدر مدينة في المعمور وأوحشها وأكثرها نتماً))⁽¹⁸⁾ وكثرة القاذورات في المدينة دليل على أنها فعلاً مدينة كبيرة

⁽¹⁴⁾ عبد المنعم الحميري، الروض المطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، مكتبة لبنان - بيروت، 1984، ص 408.

⁽¹⁵⁾ زين العابدين عبد الحميد السراج، الحياة الاجتماعية في مدن الساحل الصومالي فيما بين القرنين 6-8 هـ/12-14 م رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب - جامعة القاهرة - 1993م، ص 26

⁽¹⁶⁾ نزهة المشتاق، 44/1

⁽¹⁷⁾ شمس الدين بن عبد الله الدمشقي، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر - منشورات مكتبة المثني - بغداد، د.ت، ص 151.

⁽¹⁸⁾ تحفة النظر، ص 229.

ومكتظة بالسكان ودليل علي تكديس السلع بها وهذا أمر طبيعي نجده في بعض المدن الكبيرة المزدهمة بالسكان في الوقت الحاضر .

ومن زيلع كانت تصدر منتجات الحبشة والصومال وفي مقدمتها الجلود والصمغ والسمن والعاج وعطر الزباد وتصل إليها الواردات كالأقمشة والتمور والأسلحة والأواني الخزفية⁽¹⁹⁾.

وبالإضافة إلى النشاط التجاري فقد انتشر الإسلام عن طريق المراكز التجارية التي تأسست علي الساحل الأفريقي، ومن بينها زيلع بين القبائل الرحل في السهول الساحلية والمنخفضات مثل قبائل البجة وقبائل عَفَر (الدناقل)، وذلك عن طريق القوافل التجارية التي تتجه من زيلع إلى مدينة هرر(حرر) ومنها إلى الهضبة.

وكانت هناك عدة عوامل ساعدت على انتشار الإسلام وجذب المسلمين إلى شرق أفريقيا غير التجارة، منها القرب (حوالي 1700 ميل) بين زنجبار وعدن، وكذلك العامل الجغرافي الذي أسهم في دعم وتطوير العلاقة بين سكان شرق أفريقيا والعرب المهاجرين إليه ، فقد كان لهبوب الرياح من مواطن المسلمين في فصل الشتاء نحو شرقي إفريقيا والعكس في فصل الربيع عاملا مهما في تطوير هذه العلاقات فضلا عن طبيعة الجزيرة الطاردة التي أسهمت في دفع أهل اليمن إلى الاتجار فوطدوا علاقاتهم مع زنجبار و كلوة و زيلع ومبسة إلخ ، وقد كان لهذه المجلات بصماتها في نشر اللغة العربية والعقيدة الإسلامية .

إن ازدهار العلاقات التجارية التي شهدتها المنطقة بين الجزيرة العربية وبلاد ساحل شرق إفريقيا، وبين مدينتي عدن وزيلع علي وجه الخصوص، كان نتيجة لوقوع مدينة زيلع في منطقة تمتاز بقرها الشديد إلى جنوب الجزيرة العربية وإلى مدينة عدن تحديداً كما كانت أقرب مدخل إلى هضبة الحبشة وبالأخص منطقة هرر⁽²⁰⁾، فقد كانت من بين محطات السفن التي تحمل البضائع إلى الساحل وإلى داخل الحبشة، وأصبحت محطة تصدير لبضائع إفريقيا من عاج وبخور وليان ورقيق وغيرها.

وفي هذا الصدد يفيدنا كذلك ابن حوقل في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، بأن زيلع كانت محطة عبور للبضائع نحو الحجاز واليمن وعدن بقوله: ((وما كان من جلود النمرور وجلود البقر الملمعة، وأكثر جلود اليمن تديغ للنعال من ناحيتهم (الأحباش) إلي عدوة عدن وعدوة اليمن وعلي شط البحر بنوا حيهم منهل يقال له زيلع فرضة للعبور، إلي الحجاز واليمن))⁽²¹⁾.

ويبدو من خلال هذا النص أن تجارة الجلود كانت من أكثر السلع التجارية الرائجة التي يجلبها التجار إلى عدن من أسواق شرق أفريقيا عن طريق زيلع ونظر لإزدهار العلاقات التجارية بين عدن وزيلع فقد كانت معظم السفن تبحر علي طول الساحل حتي تصل مدينة عدن المكان الذي يستحسنه التجار لأنه يجلب إليهم كثير من المنافع،

⁽¹⁹⁾ أمين توفيق الطيبي، الحبشة عربية الأصول والثقافة، منشورات مركز جهاد اللبين للدراسات التاريخية- الجماهيرية، 1993م، ص 94.

⁽²⁰⁾ زاهر رياض، الإسلام في أثيوبيا في العصور الوسطي دار المعرفة- القاهرة- د.ت، ص 155.

⁽²¹⁾ محمد بن حوقل، صورة الأرض، منشورات دار المكتبة الحياة، بيروت، 1979م، ص 60.

فتلتقي جميع سفن المحيط الهندي، ثم تتحول بعد ذلك إلى ساحل بلاد الصومال إلى مدينة زيلع أحد المخطات الرئيسية، ونجد أهل زيلع يكثرون التردد علي مدينة عدن سواء لتجارة أو عند مرورهم للحج، فيذكر ابن سعيد المغربي في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، أن أهل الزيلع يكثرون الحج والتردد إلى ساحل عدن وزيد، وهي محط حط وإقلاع⁽²²⁾.

ويخبرنا ابن بطوطة أنه سافر من مدينة عدن في البحر إلى مدينة زيلع واستغرقت رحلته أربع أيام⁽²³⁾، مما يدل علي قرب مدينة زيلع من مدينة عدن، وهذا يعطي انطباع علي أن عدن وزيلع لا تربطهما علاقات تجارية فحسب، بل هناك علاقات شتي غير التجارة منها علاقة الجوار وكذلك علاقة الدين فأهل زيلع يدينون بالإسلام فهم ((طائفة من السودان شافعية المذهب))⁽²⁴⁾.

ويذكر ياقوت الحموي أن مدينة زيلع علي ساحل البحر من ناحية الحبشة بما طوائف من السودان وقال إنهم مسلمون⁽²⁵⁾.

لقد كان لأهل عدن أثرهم البالغ في توطيد علاقاتهم التجارية مع مدينة زيلع وبقية الساحل الأفريقي والهند والصين وبلاد الشام ومصر والجزيرة العربية أيضاً لما يتصفون به من أخلاق حميدة ونفوس طيبة فيشيد ابن بطوطة بذلك قائلاً: ((أهل عدن) أهل دين وتواضع وصلاح ومكارم أخلاق يحسنون إلي الغريب ويؤثرون الفقير ويعطون حق الله في الزكاة علي من يجب))⁽²⁶⁾، وهو ماجعل التجار يتقاطرون علي المدينة من زيلع والهند والصين وغيرها، ونالت من هذا الصفات استحسان التجار، وآثر بعضهم البقاء في عدن والعمل بها، فراجت التجارة وازدهرت المدينة وتمكن تجار عدن من امتلاك ثروات هائلة وأصبحوا بعدون من كبار التجار ((وربما كان لأحدهم (تجار عدن) المركب العظيم بجميع مافيه لا يشاركه فيه غيره، لسعة ما بين يديه من الأموال، ولهم في ذلك تفاخر ومباهاة))⁽²⁷⁾.

الخلاصة :

ومن خلال استعراضنا لموقع المدينتين وعلاقتهم التجارية نلاحظ أن الوحدة الدينية خاصة في العصور الوسطي، تعتبر عاملاً مساعداً علي توثيق الصلة بين الطرفين المتعاملين، وبالفعل فقد كان انتماء أهل عدن وأهل زيلع إلي ديانة واحدة وهي الديانة الإسلامية حافظاً علي توثيق الصلة وتنشيط المبادلات التجارية بينهما، مما أدي إلي اندماج تجار زيلع بالتجار اليمنيين في عدن والعكس.

(22) علي بن سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، بيروت، 1970م، ص 99.

(23) تحفة النظر، ص 229.

(24) نفس المصدر والصفحة .

(25) ياقوت الحموي، معجم البلدان المجلد الثالث، دار صادر - بيروت، 1995م، ج3، ص 64.

(26) تحفة النظر، ص 229.

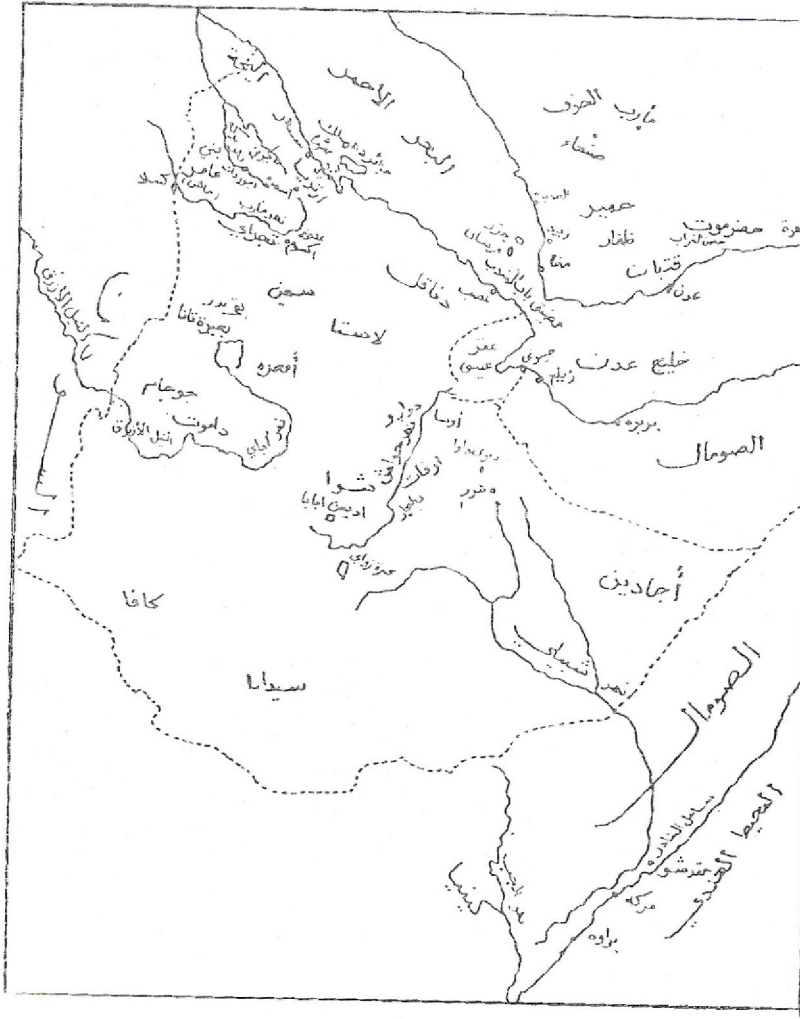
(27) نفس المصدر والصفحة .

ومن الطبيعي لوجود أي نشاط تجاري بين شريكين أن يكون هناك استقرار، ولا يتأتى هذا إلا في ظل النظام السياسي وإذا كانت مدينة عدن تنعم بذلك في ظل حكم بني رسول فقد وجد في مدينة زيلع الظروف نفسها، وقد أدي ذلك ألي توطيد أواصر الصداقة بين أهل المدينتين وأعطى للتجارة استمراراً وحيوية.

وفي نهاية المطاف نلاحظ أن مدينة زيلع كانت تستفيد من مدينة عدن بقدر ما كانت عدن تستفيد من زيلع، فكان التعاون بينهما ظاهراً وواضحاً لتنمية موارد المدينتين وبذلك أصبح هناك قاسماً مشتركاً يجمع بينهما، تمثل في مصالح متبادلة ومشتركة، وكان للعلاقات التجارية بين عدن وزيلع خلال العصر الوسيط المزايا التي انعكست علي قارات العالم القديم (أفريقيا، آسيا، أوروبا) وعلي الساحل الصومالي وجنوب الجزيرة العربية فازدهرت التجارة في تلك الفترة، فقد كانت المدينتان ركيزتين للجسر الذي يربط التجارة العالمية عبر خليج عدن.

وفي العصر الحديث نلاحظ تعرض المدينتين لأطماع استعمارية واحدة ، فعندما حاول البرتغاليون احتلال عدن سنة 1513م ، وأخفقوا في الاستيلاء عليها بفضل مقاومة أهلها ومناعة أسوارها ، عادوا إلى جزيرة كمران (قمران) المقابل للساحل اليمني ومنها أرسلوا سفينتين إلى زيلع وعدن لضربهما⁽²⁸⁾.

(28) حديجة أحمد الطناشي، العلاقات السياسية بين القوى الإسلامية والمسيحية في الحبشة، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1996م، ص



خريطة توضح موقع مدينتي عدن وزيلع (بلاد القرن الأفريقي - نصوص ووثائق من المصادر العربية)

المصادر والمراجع:

1. جورج حوراني: العرب والملاحة في المحيط الهندي، ترجمة يعقوب بكر، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة 1958م.
2. المقدسي، أحسن التقاسيم، ليون، 1904م.
3. حسان، حلاق، مدن وشعوب إسلامية، بيروت، د.ت، ج4.
4. عباس اسماعيل صباغ، تاريخ العلاقات العثمانية الإيرانية، الحرب والسلام بين العثمانيين والصفويين، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - 1999م.
5. محمود عصام الميداني - الأطلسي التاريخي للعالم الإسلامي - دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة - سوريا، 2004م.
6. الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في احتراق الأفاق المجلد الأول، عالم الكتب - بيروت 1989م، ج1.
7. اندريه ميكيل - الإسلام وحضارته، ترجمة الدكتورة زينب عبد العزيز، منشورات المكتبة العصرية - القاهرة 1981م.
8. محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي - أبو عبد الله، ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، المساة تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، المكتبة التوفيقية - القاهرة - د.ت.

9. عمر المشري محمد، بلاد القرن الأفريقي - نصوص ووثائق من المصادر العربية، شعبة التثقيف والإعلام والتعبئة- طرابلس، 1998.
10. عبد المنعم الحميري، الروض المطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان- بيروت، 1984.
11. زين العابدين عبد الحميد السراج، الحياة الاجتماعية في مدن الساحل الصومالي فيما بين القرنين 6-8 هـ/12-14 م رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب - جامعة القاهرة- 1993م.
12. شمس الدين بن عبد الله الدمشقي، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر- منشورات مكتبة المثنى- بغداد، د.ت.
13. أمين توفيق الطيبي، الحبشة عربية الأصول والثقافة، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية- الجماهيرية، 1993م.
14. زاهر رياض، الإسلام في أثيوبيا في العصور الوسطى دار المعرفة- القاهرة- د.ت.
15. محمد بن حوقل، صورة الأرض، منشورات دار المكتبة الحياة، بيروت، 1979م.
16. علي بن سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، بيروت، 1970م.
17. ياقوت الحموي، معجم البلدان المجلد الثالث، دار صادر- بيروت، 1995م، ج3.
18. خديجة أحمد الطناشي، العلاقات السياسية بين القوى الإسلامية والمسيحية في الحبشة، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1996م.



■

■

■



■